اعتقال شخصية بارزة على صلة بـ«القاعدة»

بيروت ـ رويترز: قالت القوى الأمنية اللبنانية امس الاول إنها ألقت القبض على بلال كمال مزهر العضو البارز بجماعة متشددة على صلة بتنظيم القاعدة شنت هجمات داخل البلاد. ووصف مصدر أمني مزهر بأنه «صيد ثمين» مقرب من سراج الدين زريقات قائد كتائب عبدالله عزام. واعتقل مزهر وهو لبناني في عملية خاصة بمنطقة الناعمة جنوبي بيروت. وقال المصدر «هذه العملية الخاصة جزء من حملة أوسع لاعتقال إرهابيين وكل من لهم صلة بالجماعات الإرهابية».

جعجع يرفض الانتخابات الرئاسية إذا كانت هكذا الدولة!

سماحة من منزله: من يحمي «داعش» يجب ألا يتكلم! .. وسلام يطلب من محكمة التمييز استعجال محاكمته

قطع طرقات في بيروت بالاطارات المشتعلة استنكارا لاخلاء سبيل الوزير السابق ميشال سماحة (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

الحريري يُطالب بتعديل صلاحيات المحكمة العسكرية.. ورعد يرى الحملة المهاجمة تعبر عن النكد والكيدية

مفاعيل اطلاق سراح الوزير السابق ميشال سماحة الذي فاجأ اللبنانيين من قبل محكمة التمييز العسكرية حجبت ما عداها في لبنان امس، بما في ذلك جلسة مجلس الوزراء ومقرراتها الخالية من الدسم السياسي والاستحقاقات الملحة وفي طليعتها الاستحقاق الرئاسي.

واقتصرت التصريحات والمواقف والتعليقات على هذا الحدث، غير المتوقع بالنسبة لفريق 14 آذار، الذي كان سماحة يستهدفه بالمتفجرات الاربعة والعشرين التي تسلمها من مدير مكتب مسؤول المخابرات السورية في دمشق علي المملوك.

الرئيس تمام سلام واحتواء للوضع، طلب من محكمة التمييز العسكرية الاسراع في بيت المحاكمات العالقة لديها واصدار الاحكام فيها، بما فيها ملف قضية ميشال سماحة، على امل منه ان يخفف استعجال المحاكمة من وطأة الانفعالات الشعبية الغاضبة، في وقت دعا وزير العدل اشرف ريفي مستشاريه الى البحث عن مخرج قانوني لكسر هذا الاجراء القضائي المبرم وقام بوضع اكليل من الزهر على ضريحي الرئيس رفيق الحريري واللواء وسام الحسن.

غير ان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد رد على الحملة ضد اخلاء سراح سماحة بالقول: ان هذا ليس الا تعبيرا عن النكد والكيدية!

وردا على هذا الرد، قال الرئيس سعد الحريري ان المدافعين عن المجرم اشد اجراما منه، وقال ان اول الغيث في الرد على هذه الهرطقة القانونية يكون بتعديل صلاحيات المحكمة العسكرية.

الرئيس فؤاد السنيورة قال: ان قرار المحكمة العسكرية ضرب عرض الحائط بكل القوانين والاسس القضائية التي يفترض انها تحقق العدالة، وهو جاء ليقدم هدية للمجرم على طبق من ذهب.

بدوره، قال رئيس حزب الكتائب سامي الجميل: القضاء العسكري في الاساس لا يجب ان يكون موجودا، كل المحاكم الاستثنائية غير مقبولة في بلد يحترم نفسه ديموقراطيا، اذ ليس طبيعيا ان تسجن شخصا بجرم شيك من دون رصيد ثلاث سنوات وآخر يهرب متفجرات من اجل تفجير اللبنانيين يخرج بثلاث سنوات، علما ان فعله كان بتعليمات خارجية من اللواء علي المملوك.

رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي قال من جهته ان اطلاق سماحة اصاب في الصميم نزاهة القضاء.

رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع قال لقناة «ام. تي.في»: انه يوم اسود في تاريخ لبنان كله، واضاف: مواطن لبناني يتآمر مع جهة خارجية، احضر متفجرات من عندها لينفذ اعمال تفجير وقتل داخل لبنان، جرّب يجند اناسا من الداخل لتنفيذ هذه الاعمال، فاكتشفه جهاز امني وأوقف العملية عند هذا الحد.

وتابع جعجع: انسان لبناني هكذا، كيف يستطيع اي منا ان يستوعب او يسامح قرار كالذي صدر؟ كيف استطيع ان اقبل من هكذا محكمة ان تصدر مثل هذا القرار؟

وعن تأثير ذلك على الانتخابات الرئاسية، قال: هذا القرار سيترك اثرا على من يقف خلفه، واذا بدنا نعمل انتخابات رئاسية وتكون الدولة هكذا فلا نريد هكذا انتخابات رئاسية.

مصادر في 14 آذار لم تستبعد ان يكون توقيت اطلاق سراح سماحة مرتبطا بخطة تغطية وضع الاستحقاق الرئاسي في الثلاجة مرة اخرى.

المصادر عينها لم تستغرب ان يكون توقيف رجل الدين السلفي الشيخ بلال مزهر في بلدة الناعمة جنوبي بيروت متصلا بإبعاد الانتباه عن موضوع سماحة.

واستنكارا، اقفل مواطنون غاضبون شوارع البربير وفردان وقصقص والطريق الجديدة في بيروت باطارات المطاط المشتعلة، واعيد قطع الطريق بالنار الى خلدة جنوبا وطرابلس شمالا، وفي السابعة من مساء امس اعتصمت المنظمات الشبابية التابعة لاحزاب 14 آذار قرب منزل ميشال سماحة في ساحة ساسين بالاشرفية.

في الوقت ذاته، تحركت الجماعات الاسلامية في طرابلس وبيروت مطالبة بالافراج عن السجناء الاسلاميين الموجودين في سجن رومية والذين اعلنوا الاضراب عن الطعام والشراب والدواء اعتبارا من صباح امس مطالبين بالافراج عنهم اسوة بميشال سماحة.

ورغم ان قرار محكمة التمييز العسكرية بإخلاء سبيله يحظر عليه العمل السياسي او التعاطي مع وسائل الاعلام، فإن الوزير السابق ميشال سماحة اعلن فور وصوله الى منزله في حي الاشرفية بأنه سياسي وسيبقى جزءا من العمل السياسي، وقال ايضا: ان من يحمي داعش يجب الا يتكلم!

أكد أن لبنان تاريخياً مع الإجماع العربي

ميشال سليمان لـ «الأنباء»: الهبة السعودية للجيش قائمة

بيروت ـ داود رمال

أعلن الرئيس ميشال سليمان وقوفه الى جانب التوافق في مجلس الوزراء، لكنه اشترط حضور الجلسات من جميع الوزراء.

وفي حديث لـ «الأنباء» أكد الرئيس سليمان وجوب إكمال أعضاء المجلس العسكري وبلا محاصصات، مشيرا الى مبادرة وزير الدفاع سمير مقبل وإلى رغبة فريقنا الوزاري، استنادا الى قاعدة الاقدمية والكفاءة.

سليمان الذي آل على نفسه، منذ نهاية الولاية، أن يواصل حراكه الوطني، في الداخل والخارج، مادام فيه «عرق ينبض وقلب يخفق». قال عن زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية: العنوان الأساسي لهذه الزيارة هو الشكر على دعمها الجيش اللبناني. وأضاف: كان حلمي تجهيز الجيش اللبناني وتسليحه، وقبل انتهاء ولايتي الرئاسية، أطلقت موضوع الهبة لتجهيز وتسليح الجيش، كوني عسكريا وأعرف ما يحتاجه الجيش، ومتابعة تنفيذ هذه الهبة، لا يكون عبر التشكيك بمسار تنفيذها، إنما التشجيع على تنفيذها، وأنا من القائلين انه في حال حصل تأخير في التنفيذ علينا أن نقول: ان الأمر مؤقت والهبة قائمة، المهم ان الاجراءات التنفيذية حصلت.

ويشرح الرئيس سليمان تبعية توزيع الهبة وما سيحصل عليه الجيش سنويا من مساعدات واعتمادات أخرى فيقول: الهبة السعودية وقيمتها ثلاثة مليارات دولار ستوزع بمعدل 500 مليون دولار سنويا وعلى مدى ست سنوات، اضافة الى وجود 600 مليون دولار من هبة المليار السعودية أيضا. والتي ستوزع بمعدل 200 مليون دولار سنويا، عدا المساعدات الاميركية السنوية البالغة قيمتها 200 مليون دولار أيضا، فضلا عن القانون البرنامج الذي أقرته الحكومة وقيمته 900 مليون دولار موزعة بمعدل 150 مليون دولار سنويا. الى جانب مساعدات اخرى متفرقة تأتي من بعض الدول بما يبلغ مجموعه 900 مليون دولار على مدى ست سنوات، وهذا أفضل بكثير من أن يأتي عتاد وأسلحة بقيمة 4 مليارات دولار دفعة واحدة لأن الجيش لا يستطيع استيعابها، في حين ان التدرج في التجهيز والتسليح أبفضل بكثير، لأن التعزيز يصبح سنويا وتأهيل العسكريين يحصل تدريجيا، لذلك فإن الأمر ليس مستعجلا الى الحد الذي صوّر به.

وقال الرئيس سليمان انه شكر القيادة السعودية على مبادرتها الداعمة للجيش اللبناني، وعبر لها عن فرحة اللبنانيين بهذه الهبة. موضحا أن زيارته الى المملكة مرتبطة بهذه الهبة وليس بأمر آخر. ورحب بتزامن زيارته الى المملكة مع تعاظم الخشية لدى اللبنانيين في السعودية ودول الانتشار نتيجة الوضع السلبي الاقليمي، لذلك هناك قلق لدى اللبنانيين في الخليج، وقد رأيت أن وجودي في السعودية وتصريحاتي الودودة تجاه المملكة والدول الخليجية كانت ضرورية.

وردا على سؤال عن رأيه بموقف وزير خارجية لبنان أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، قال: كان يجب النأي بالنفس عن البيان الذي ربط حزب الله بالارهاب، لكن بموضوع قرار الوزراء الذي لم يذكر حزب الله، كان ممكنا إيجاد فتوى غير النأي بالنفس، لأننا تاريخيا نتقيد بالإجماع العربي وحتى في «إعلان بعبدا» اعترفنا بالإجماع العربي، وقلنا بالتحييد عن الصراعات ما عدا ما يتعلق بقرارات الشرعية الدولية والإجماع العربي وقضية فلسطين، ولقد كان هناك إجماع في اجتماع الوزراء العرب بدليل موقف العراق والجزائر، فهل لبنان حريص على إيران أكثر من العراق؟ لو أننا وافقنا على القرار وتحفظنا على البيان، لكان موقف لبنان فهم على نحو أفضل. ومع ذلك أضاف الرئيس سليمان، ما ظهرته من مواقف في تصريحاتي بالسعودية، هو أن الدول العربية والسعودية بالذات تتفهم موقف لبنان، بالنأي بالنفس، لأن حزب الله جزء من الحكومة ولعب دورا كبيرا في تاريخ لبنان الحديث، ولكن على يحزب الله وعلى جبران باسيل استكمال الموقف بالانسحاب من سورية، لأن النأي بالنفس يشمل كل شيء، وبذلك يعطي الحزب المصداقية لموقف وزير الخارجية.

واعتبر سليمان أن كل فريق يملك السلاح، ولا يكون منضويا تحت امرة الدولة، يلعب سلاحه دورا سلبيا، وأقول ان تدخل حزب الله في سورية ألحق الضرر بلبنان، وباقتصاد لبنان.

وخلص الرئيس السابق الى التوجه للسيد حسن نصرالله بالقول: أتمنى أن تبقى زعيما للمقاومة ورمزا لها ضد اسرائيل، أما اليوم فقد أصبحت رئيسا لحزب يتدخل في شؤون الدول الاخرى، من خلال إرسال المقاتلين.

أخبار واسرار لبنانية

● **معراب ممر إلى قصر بعبدا:** يرى محلل سياسي أن رئيس حزب «القوات اللبنانية» د.سمير جعجع نجح في تحويل معراب الى مركز استقطاب سياسي وإعلامي، مفترضا أن الإنجاز الأول الذي حققه تلويحه بإمكانية ترشيح عون هو إحداث تغيير في الجغرافيا السياسية، بحيث أصبحت الطريق الى بعبدا تمر في معراب. وهذا الأمر تحديدا يحذر منه أحد الخصوم المسيحيين لجعجع، معتبرا أنه ليس مقبولا أن تصبح «القوات» ممرا إلزاميا الى قصر بعبدا وأن يغدو رئيسها ممسكا بمفتاحه، وإذا كان البعض قد رفض أن يسمي الحريري رئيس الجمهورية، فمن باب أولى عدم السماح بتجيير هذا الامتياز الى جعجع الذي يحاول أن يؤدي دورا منتفخا، يتجاوز حجمه في المعادلة السياسية عموما والرئاسية خصوصا. وتشير هذه الشخصية المسيحية المعارضة لجعجع الى أن من مخاطر ترشيحه لعون، إذا حصل، هو أنه سيؤدي الى استقطاب طائفي حاد على قاعدة أكثرية مسيحية في مواجهة أكثرية إسلامية، وسيقابل برفض علني أو ضمني من قبل الرئيس نبيه بري والرئيس الحريري والنائب وليد جنبلاط الذين سيكونون في مواجهة ثنائية مارونية تضم «التيار» و«القوات»، الأمر الذي من شأنه أن يترك تداعيات على مجمل الواقع اللبناني.

● **فرنجية بتأرجح بين خيارين:** يرى مصدر سياسي أن النائب والمرشح سليمان فرنجية قد يكون الأكثر إحراجا إذا حسم جعجع قرار تأييد عون، لأن رئيس «تيار المردة» سيغدو متأرجحا بين خيارين: الأول: الانسحاب دعما لعون انسجاما مع موقفه السابق الذي أكد فيه أن الأولوية الرئاسية هي للجنرال إذا كانت له حظوظ في الوصول، وهي سترتفع حكما إذا أيده جعجع. والثاني: مواصلة المعركة الرئاسية حتى النهاية ولو وضعته في مقابل عون. ولكن فرنجية لن يأخذ قراره ويكشف ورقته قبل أن يبادر جعجع الى ترشيح الجنرال فعليا ورسميا.

● **المستقبل والاندفاعة العونية ـ القواتية:** يعمل تيار المستقبل جاهدا على وقف الاندفاعة العونية ـ القواتية لأنه يدرك أنها ستكون محرجة بالنسبة إليه، حتى لو لم تنته بوصول الجنرال الى بعبدا، لكنه لا يريد من جهة أن يصوره المسيحيون على أنه جدار الفصل الذي حال دون ترئيس ميشال عون، ولهذا قيل للأخير بالحرف الواحد إن قرار التعطيل يخرج عن سلطة سعد الحريري. كما لا يريد من جهة أخرى أن يضحي بتحالفه مع «القوات»، رغم الهوة التي صارت بينهما وأفقدت حلف السنوات العشر الكثير من مقوماته وركائز الثقة التي تجمع بينهما.

● **المردة: المبادرة عائدة بزخم:** في الوقت الذي تجاري فيه مصادر «المردة» الرئيس نبيه بري بمقولة «الثلاجة»، تضيف أن هذه الحالة لن تستمر طويلا وأن المبادرة عائدة وبزخم خلال شهرين كأقصى حد، وأن إحياء ذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري في 14 فبراير المقبل سيكون مناسبة لإطلاق الرئيس الحريري مواقف حاسمة فيما يخص الاستحقاق الرئاسي، ومفاعيل «لقاء باريس». وحتى ذلك التاريخ، تضيف المصادر، فإن الاتصالات مستمرة والمشاورات متواصلة بين الفرقاء المعنيين بالملف الرئاسي لتهيئة الظروف المناسبة أمام المبادرة التي ستتلقى جرعات دعم متتالية خلال الأسابيع المقبلة تأخذ في الاعتبار موقف البطريرك الراعي الذي يدعم عمليا خيار ترشيح النائب فرنجية وإن كان ميز هو بين دعمه المبادرة بصرف النظر عن اسم الشخص المعني بها. وفي يقين مصادر «المردة» أنه لن يكون في وسع الرئيس الحريري التنصل من المبادرة، ولا هو راغب في ذلك، لكنه في الوقت نفسه ليس قادرا في الوقت الحاضر على دفعها الى الأمام من دون التفاهم مع حزب الله الذي يقف بصلابة مع العماد عون على رغم وضع النائب الحليف فرنجية. وقد تفهم زعيم «المردة» دقة موقف الرئيس الحريري، وهذا ما جعله يحجم عن أي مطالبة علنية له بإعلان موقف حاسم من الترشيح.

تقرير إخباري

ماذا يحصل ويتغير فيما لو رشح جعجع عون؟

بيروت: مسألة ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع للعماد ميشال عون ليست مناورة وإنما جدية، ولا هدفها قطع الطريق على النائب سليمان فرنجية وترشيح الحريري له، وإنما تستند إلى حيثيات وحسابات أبعد من ذلك. لذلك، فإن ترشيح جعجع لعون ليس مرتبطا بترشيح الحريري لفرنجية وإنما مرتبط باتصالات وحوارات جارية بين الرابية ومعراب لتهيئة ظروف هذا الإعلان على قاعدة اتفاق سياسي يكون أول ترجمة عملية لـ «إعلان النوايا» ويتعلق بترتيبات المرحلة المقبلة، مرحلة ما بعد الترشيح وما بعد الانتخابات.

ترشيح جعجع لعون، فيما لو حصل والمؤشرات تدل على أنه حاصل، يشبه في مفاعيله السياسية ترشيح الحريري لفرنجية، بمعنى أنه يزيد في عملية خلط الأوراق ويعمق التصدعات الحاصلة داخل فريقي 8 و14 آذار ويعيد رسم الخارطة النيابية وعلى أساس فرز جديد بين من مع عون ومن مع فرنجية، والأهم ما سيكون لهذا التطور من أثر واضح ومباشر على الساحة المسيحية: فمن جهة يساهم في طي صفحة «الماضي الدموي» بشكل نهائي ويحقق المصالحة الفعلية بين جمهوري وقواعد عون وجعجع، ومن جهة ثانية يفتح أفقا سياسيا جديدا في مستقبل الوضع المسيحي الذي يصبح مرتكزا إلى «ثنائية» القوتين الأبرز والحزبين الأكبر، مع ما يعنيه ذلك من استحداث مرجعية قيادية تعيد إلى الأذهان مرجعية الجبهة اللبنانية التي ارتكزت على ثنائية كميل شمعون بيار الجميل، ومع ما يعنيه ذلك أيضا من تعديل سيطرأ على الدور المسيحي في لبنان ووظيفته السياسية، هذا الدور الذي كان ضعيفا وموزعا بين الفريقين السني (المستقبل) والشيعي (حزب الله) وسيصبح فاعلاً ومنسقا ومشكلا عامل توازن في الصراع السني الشيعي المفتوح حتى إشعار آخر والمتحرك على إيقاع الأزمة الإقليمية.

الانعكاس الأبرز لاتفاق عون ـ جعجع هو الذي يتعلق ويتصل بالاستحقاق الرئاسي، وسط تدافع الأسئلة وعلامات الاستفهام:

● هل هذا الاتفاق كاف لحسم انتخابات رئاسة الجمهورية وفتح الطريق أمام عون إلى قصر بعبدا استنادا إلى ما قالته القيادات الإسلامية عن تأييد المرشح الذي يتفق عليه المسيحيون، واستنادا إلى ما قاله فرنجية عن الانسحاب لعون إذا أيده جعجع؟!

● أم أن فرنجية لم يعد في وارد الانسحاب وهو الذي يرى حظوظا وفرصا له بالفوز أكبر مما للعماد عون، وبالتالي فإن الاتفاق المسيحي غير حاصل وغير مكتمل باتفاق عون جعجع والانقسام مستمر بين محورين، حيث يسعى فرنجية إلى اجتذاب الكتائب والمستقلين؟!

● هل تحصل جلسة انتخاب وعلى أساس لبننة الاستحقاق وتنافس ديموقراطي ومعركة متكافئة بين عون وفرنجية ومفتوحة على المفاجآت، في هذه الحال كيف ستتوزع الكتل والأصوات، وماذا عن موقف الرئيس بري خصوصا؟!

● ماذا عن حزب الله؟! كيف سيتعاطى مع اتفاق رئاسي بين جعجع وعون؟! هل يعتبرها فرصة سانحة لإيصال حليفه الأول ويضغط في هذا الاتجاه؟! أم لديه تحفظ وحذر يدفعه إلى عدم التدخل في أي اتجاه وترك لعبة التناقضات تأخذ مداها بما يؤدي إلى عدم حصول انتخابات رئاسية؟!

● ماذا عن موقف تيار المستقبل: هل يبقى متمسكا بفرنجية بعد ترشيح جعجع لعون، وهل يذهب في التحدي والرهان إلى الآخر؟! وهل، إذا شعر بأن انتخاب عون ممكن من دون موافقته ورضاه، سيلجأ إلى لعب الورقة التي لعبها حزب الله وعون طيلة سنة ونصف السنة وهي ورقة تعطيل جلسة الانتخاب واستخدام الثلث المعطل؟!

● أخيرا، ماذا عن المفاجآت غير السياسية، وتحديدا الأمنية في ظل احتدام المعركة الرئاسية وضيق الهوامش والخيارات وبلوغ مرحلة التصفيات النهائية، «تصفية الحسابات.. والعقبات»؟!

جبهة مسيحية قيد الإنشاء للوقوف في وجه تحالف عون ـ جعجع

بيروت ـ محمد حرفوش

بدأ العديد من النواب والشخصيات المسيحية اتصالات ومشاورات فيما بينهم تحضيرا لاقامة جبهة مسيحية تقف في وجه تحالف رئيس كتلة التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

وتشير المعلومات في هذا السياق الى اجتماعات تعقد بعيدا عن الاعلام لبلورة أسس وآلية تحركات تلك الجبهة وسعيها الى شن حراك استباقي يؤدي الى انتاج معطيات جديدة على الساحة المسيحية بما يؤدي الى تطويق التحالف رئاسة الجمهورية بعد توجه القوات للسير في ترشيح عون.

ووفق مصادر متابعة فإن تلك الجبهة وفي حال ابصرت النور فإنها لن تكون قادرة على الفعل والتأثير لاعتبارات تتصل بالحجم التمثيلي والشعبي للجنرال ولرئيس القوات في البيئة المسيحية وقدرتهما على اسقاط التسوية الرئاسية التي طرح من خلالها الرئيس سعد الحريري اسم النائب سليمان فرنجية في المزاد الرئاسي.